

الدر المنثور

العلی منها الشفاعة ترتجى فقرأها النبي - صلى الله عليه وآله - كذلك فأ نزل الله وما أرسلنا من قبلك إلى قوله حكيم .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند صحيح عن أبي العالية قال : قال المشركون لرسول الله - صلى الله عليه وآله - : لو ذكرت آلهتنا في قولك قعدنا معك فإنه ليس معك إلا أراذل الناس وضعفاؤهم فكانوا إذا رأونا عندك تحدث الناس بذلك فأتوك . فقام يصلي فقرأ والنجم حتى بلغ أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى تلك الغرانيق العلى وشفاعتهم ترتجى ومثلهن لا ينسى فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون .

فبلغ الحبشة : ان الناس قد أسلموا فشق ذلك على النبي - صلى الله عليه وآله - فأ نزل الله وما أرسلنا من قبلك إلى قوله عذاب يوم عقيم . وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال : نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش : يا محمد إنه يجالسك الفقراء والمساكين ويأتيك الناس من أقطار الأرض فان ذكرت آلهتنا بخير جالسناك فقرأ رسول الله - صلى الله عليه وآله - سورة النجم فلما أتى على هذه الآية أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى النجم آية 19 ألقى الشيطان على لسانه : وهي الغرانيق العلى شفاعتهم ترتجى .

فلما فرغ من السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون إلا أبا احية ؟ سعيد بن العاص ؛ فانه أخذ كفا من تراب فسجد عليها وقال : قد آن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة : ان قريشا قد أسلمت فأرادوا أن يقبلوا واشتد على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلى أصحابه ما ألقى الشيطان على لسانه فأ نزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : بينما رسول الله - صلى الله عليه وآله - يصلي عند المقام اذ نعى فألقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلق بها المشركون عليه فقال أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فألقى الشيطان على لسانه ونعى وان شفاعتهم لترتجى وإنما لمع الغرانيق العلى فحفظها المشركون وأخبرهم الشيطان : ان نبي الله - صلى الله عليه وآله - قد قرأها فذلت بها ألسنتهم فأ نزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي .

فدحر الله الشيطان ولقن نبيه حجته

